مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 39 العدد 4 (2023): 124-141

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences Vol. 39 No. 4 (2023): 124-141

تأثير الحرب السورية في أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مدراء مدارس مرحلة التعليم الأساسي

د. سوسن العجوز[1]

[1] دكتورة في كلية التربية جامعة دمشق تخصص أصول التربية

الملخص:

هدف البحث تعرّف تأثير الحرب السورية في أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر المدراء، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الأداة استبانة موجهة للمدراء تألّفت من أربع محاور (الاجتماعية، المهنية التربوية، الأخلاقية، الاقتصادية)، تألفت عينة البحث من(8) مناطق تعليمية، و(266) مدرسة حكومية، و(76) مدرسة خاصة بنسبة (50%)، وتم سحب عينة بطريقة عشوائية من المدراء بنسبة (50%) فلبغت العينة (133) مدير من المدارس الحكومية، و(38) مدير من المدارس الخاصة، وتوصل البحث إلى أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05بين متوسطات إجابات عينة البحث (المدراء) على بنود الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث (المدراء) تبعاً لمتغير سنوات الخبرة والمدرسة، وتوصل البحث أيضاً إلى أن بعض أخلاقيات مهنة التعليم لدى المعلمين تأثرت بالحرب السورية حيث تراجع التزام المعلم بالأخلاق العامة والعادات الاجتماعية بنسبة (0,59).

الكلمات المفتاحية: تأثير، الحرب السورية، أخلاقيات مهنة التعليم، المدراء.

تاريخ الايداع: 2023/5/7

تاريخ القبول: 2023/8/14

حقوق النشر: جامعة دمشق –سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب **CC BY-NC-SA**

ISSN: 2789-6390 (online)
http://journal.damascusuniversity.edu.sy/

The impact Of the Syrian war on the ethics of the teaching profession from the point of view of principals of basic education school

Dr. Sawsan Alagouz[1]

[1]Doctorate in the faculty of education, Damascus University, specializing in the fundamentals of education

Abstract:

The objective of the research is to The impact Of the Syrian crisis on the ethics of the teaching profession from the point of view of principals. The researcher followed the analytical descriptive method. .The sample was withdrawn in a class-clustered manner from the regions and schools. The sample reached (8) teaching areas (266), And (76) private schools by (50%), and was randomly drawn sample of teachers and teachers (133) teachers and teachers from public schools, (38) teachers and teachers from private schools, The research found that there are no statistically significant differences at the 0.05 level between the responses of the sample of the teachers (the teachers) on the items of the questionnaire according to the gender variable. There are statistically significant differences at the level of 0.05 among the average scores of the research sample, According to the variable years of experience and the school. It was found that 0 some of the teachers moral values were affected by the Syrian Aznar, where the teachers commitment to public morals and social customs by (0,59).

Key Word: Impact - Syrian War- Ethics Of The Teaching Profession – Managers

Received: 7/5/2023
Accepted: 14/8/2023

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a
CC BY- NC-SA

أولاً: الإطار المنهجي للبحث:

المقدمة:

عُرفَت سورية على أنها مهد الحضارات الإنسانية القديمة وموطن أول أبجدية عرفها التاريخ، الأمر الذي جعلها هدفاً لعمليات الغزو مما أدى إلى اندثار حضاراتها حيناً وعودتها للازدهار إثر قيام حضارات أخرى في عصور أخرى.

تعاني سورية حالياً من أقسى حرب في تاريخها الحديث حولتها من أكثر بلدان العالم أماناً واستقراراً إلى إحدى الدول الأشد خطورة، وتسببت بدمار كبير في مختلف القطاعات الخدمية ويأتي في مقدمتها قطاع التعليم، وهو قطاع يستوجب الانشغال به نظراً لأهميته في تقرير مستقبل الأفراد والمجتمعات على حد سواء، بالإضافة إلى أن التعليم من الحقوق الأساسية التي يجب أن يتمتع بها كل انسان، لذلك من غير المسموح التنازل عنه وخاصة في أوقات الأزمات التي يصبح له الأولوية.

"إلا أنَّ الحرب التي تتعرض لها الجمهورية العربية السورية منذ قرابة اثنا عشر عاماً أثرت على العملية التعليمية ككل بشكل كبير، حيث تراجع مستوى التحصيل الدراسي، وتدمرت العديد من المدارس، وتهجر الكثير من الأهالي والمعلمين بسبب الحرب، وتسرب الكثير من الأطفال من المدارس وتهجر الكثير من المعلمين من مناطقهم، مما اضطر الكثير من المعلمين للتدريس في مدارس المنطقة التي نزحوا إليها، وافتقر المعلمون في معظم مناطق سورية للكثير من الموارد المادية والمالية التي يحتاجونها للتدريس بفعالية، وغالباً ماكان يصعب عليهم تلبية الاحتياجات الأساسية لعائلاتهم، هذا النقص في الاستقرار والموارد جعل من الصعب على المعلمين التركيز في عملهم، كما أنه أدى إلى تدهور في جودة التعليم، واضطرار العديد من المعلمين إلى ترك المهنة والبحث عن وظائف أخرى، وعجزت المدارس عن توفير التعليم وتحول الأطفال إلى العمل بدلاً من التعليم"(أبو عمشة، 2022، 1عن الانترنت)، لذلك كان للحرب على سورية تأثير كبير على مهنة التعليم وعلى المعلمين وعلاقتهم مع زملائهم وتلاميذهم ومدراءهم وأولياء الأمور بشكل كبير، إضافة إلى ارتفاع الأسعار واضطرار المعلم للعمل وتعليم الدروس الخصوصية بعد دوامه في المدرسة لتأمين مصاريف عائلته، وفي هذا البحث ستحاول الباحثة الكشف عن تأثر الحرب السورية في أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مدراء مدارس مرحلة التعليم الأساسي.

1- مشكلة البحث:

يشهد العالم أزمات متلاحقة، من الحروب إلى الأزمة المالية، إذ نعيش في زمن الأزمات ما إن تنتهي أزمة لتبدأ أزمة جديدة مخلفة آثاراً خطيرة على الأفراد والمجتمعات والدول مهددة قدرة الكثير من البلدان على تلبية احتياجات أفرادها وتقف عائقاً أمام تحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام 2030.

وتعدّ المناطق التي تنتشر فيها الحروب الأكثر تأثراً بالتداعيات السلبية التي تخلفها، والتي من شأنها تعميق حدّة التفاوتات التعليمية التي تحرم أطفال تلك البلدان كلياً أو جزئياً من متابعة التعليم وذلك بسبب عدم القدرة على الوصول إلى التعليم عن بعد، وتعدّ الحرب على سورية حرباً معقدةً طالت بأضرارها مختلف القطاعات الحيوية في سورية ويأتي في مقدمتها قطاع التعليم الذي تأثر إلى حدّ كبير، وذلك من خلال تحويل المدارس إلى أماكن للنزوح، أضف إلى ذلك نزوح الطلاب من أماكن سكنهم لمناطق ومحافظات أخرى في ظل ظروف تفتقد لمقومات الحياة الطبيعية، هذا ناهيك عن مشاركة عدد من التلاميذ في الحرب.

"حيث كان للحرب على سورية أثراً مؤلماً ومأساوياً على جميع الأصعدة منها الاقتصادية والنفسية والاجتماعية والعملية التربوية والتعليمية أيضاً تأثرت بشكل ملحوظ سواء بعدد المدارس المتضررة بشكل جزئي أو كلي، حيث أدت الحرب إلى نزوح الأهالي والتهجير، واضطرار التلاميذ للدراسة في مدارس المناطق التي نزحوا إليها، وكذلك المعلمين وصعوبة تأقلم المعلمين مع التلاميذ، ومع المعلمين الجدد، ومع المدراء وقلّة قدرة الكثير من المعلمين على إعطاء التلاميذ حقوقهم في إيصال المعلومات والتواصل مع أولياء الأمور والزملاء في المدرسة بشكلٍ مستمرٍ وجيدٍ،"(هيئة تطوير مهنة التعليم،8،2010)، وأثرت الحرب أيضاً على القيم الأخلاقية لدى المعلمين وقد لاحظت الباحثة ذلك من خلال القيام بدراسة استطلاعية لبعض المدارس شملت (30) مدير من مدارس محافظة دمشق في منطقة دمر والمزة والقنوات، تبيّن من هذه الدراسة أنّ الحرب على سورية أثّرت في أخلاقيات مهنة التعليم لدى المعلمين من حيث احترام الطلبة والتفاعل معهم داخل الفصل بنسبة (55,97%)، واحترام زملاء العمل بنسبة (47,85%)، وتراجع محبتهم لمهنة التعليم بنسبة (40,43%) وبالتالي تراجع مستوى التحصيل، وغيرها من الأخلاقيات التي تأثرت بالأزمة السورية، وهذه النتائج تتشابه مع دراسة (Omoeva, Hatch and Moussa,2018,10) حول تأثير النزاع المسلح على التحصيل العلمي وعدم المساواة، ودراسة (Albasha,2020.5) بعنوان تنمية التعليم في سورية بعد الأزمات حيث تناولت هذه الدراسة واقع التعليم في سورية في ظل ثلاثية تدمير المدارس ونقص المعلمين وحالة أطفال المدارس اللاجئين الذين استقروا في دول الجوار، ونظراً لقلة الدراسات التي تناولت تأثير الحرب السورية في أخلاقيات مهنة التعليم واهتمام الباحثة بمهنة التعليم وأخلاقياتها ودور المعلم في تنشئة الأجيال وتربيتهم باعتباره النموذج الذي يحتذي ويقتدي به التلاميذ ستحاول في هذا البحث التركيز على تأثير الحرب السورية في أخلاقيات مهنة التعليم، لذلك تنبع مشكلة البحث من السؤال التالي:

"ما تأثير الحرب السورية في أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مدراء مدارس مرحلة التعليم الأساسي؟"

2- أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث من خلال الآتي:

الأهمية النظرية:

يعد قطاع التعليم من القطاعات الرئيسية في أي مجتمع، فهو حق من حقوق الانسان ويعد الأساس المتين الذي ترتكز عليه المجتمعات، ويعد المعلم العنصر الأساسي في العملية التعليمية ويمكن القول إنّه العنصر الأساس في المجتمع، نظراً لما يضطلع به من أدوارٍ ووظائفٍ متعددةٍ ومتنوعةٍ في بناء الأمة وتقدمها، وأي مهنة لا بد لها من أخلاقيات تنظم السلوك العام لأعضاء المهنة بعضهم مع بعض، وتحكم تقاليدهم ومعايير انتقائهم، وتُرتب مستوياتهم المهنية.

الأهمية التطبيقية:

1- قد يفيد البحث المسؤولين (المدراء) وغيرهم في التعرّف على تأثير الحرب السورية في أخلاقيات مهنة التعليم.

2- قد يساعد البحث الحالي في التخفيف من آثار الحرب السورية في أخلاقيات مهنة التعليم.

3- كما أنّه قد يفيد القائمين على برنامج التربية العملية في اختيار المعلم المتعاون الملتزم بالقواعد الأخلاقية لمهنة التعليم لتدريب الطلبة المعلمين وتأهيلهم لهذه المهنة.

3-أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تعرّف ما يلي:

1-تأثير الحرب السورية في أخلاقيات مهنة التعليم.

2-التوصل إلى مقترحات عملية قد تفيد في التخفيف من آثار الحرب السورية في أخلاقيات مهنة التعليم.

3- الفرق بين أفراد عينة البحث على بنود الاستبانة حسب متغير الجنس.

4- الفرق بين أفراد عينة البحث على بنود الاستبانة حسب متغير المدرسة.

5- الفرق بين أفراد عينة البحث على بنود الاستبانة حسب متغير سنوات الخبرة.

4-أسئلة البحث:

1-ما ثر الحرب السورية في أخلاقيات مهنة التعليم.

2-ما المقترحات العملية التي قد تفيد في التخفيف من آثار الحرب السورية في أخلاقيات مهنة التعليم.

3- ما الفرق بين أفراد عينة البحث على بنود الاستبانة حسب متغير الجنس.

4- ما الفرق بين أفراد عينة البحث على بنود الاستبانة حسب متغير المدرسة.

5-ما الفرق بين أفراد عينة البحث على بنود الاستبانة حسب متغير سنوات الخبرة.

5-فرضيات البحث:

سيتم اختبار فرضيات البحث عند مستوى دلالة 0,05:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على بنود الاستبانة حسب متغير الجنس.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على بنود الاستبانة حسب متغير المدرسة.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على بنود الاستبانة حسب متغير سنوات الخبرة.

6-حدود البحث:

الحدود البشرية: المدراء في مدارس مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق.

الحدود المكانية: مدارس التعليم الأساسي في محافظة دمشق.

الحدود الموضوعية: أثر الحرب السورية في أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر المدراء.

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في عام 2023/2022.

7-المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

الحرب(War) (اصطلاحاً): "هي حدث مفاجئ يحدث ارتباكاً في تسلسل الأحداث اليومية للمنظمة، ويؤدي إلى سلسلة من التفاعلات ينجم عنها تهديدات، ومخاطر مادية ومعنوية للمصالح الأساسية للمنظمة، مما يستلزم اتخاذ قرارات سريعة في وقت محدد، وفي ظروف يسودها التوتر نتيجة لنقص المعلومات وحالة عدم التيّقن الّتي تحيط بأحداث الأزمة" (الربيعي، 2010، عن الانترنت).

الحرب (War) في هذا البحث: هي نتيجة الحرب على سورية، وهي موقف ضاغط، وحدث مفاجئ أصاب السوريين، وأثّر على بنية الأسرة السورية وقيمها، وأثّر تأثيراً على أخلاقيات التلاميذ والمعلمين ونخص هنا العديد من معلمي مرحلة التعليم الأساسي.

- **أخلاقيات مهنة التعليم (Ethics Of The Teaching Profession):** "مجموعة القيم المشروعة الّتي يتحلّى بها الشخص المسؤول، والتي لها تأثير واضح على السلوك، والمحققة للخير، والمانعة للشر، والمناصرة للحق، والمناهضة للباطل، والداعمة للعدل والإحسان، والرافضة للظلم والطغيان في المجتمع ضمن قواعد ومعايير محددة تحكم هذا السلوك" (المشوخي، 2003، 17).

- **أخلاقيات مهنة التعليم(Ethics Of The Teaching Profession)(إجرائياً):** هي المبادئ والمعايير الّتي يلتزم بها صاحب المهنة (المعلم) والّتي تعتبر أساساً لسلوك أفراد المهنة المستحب، والّتي يتعهدون بالتزامها ومراعاتها، وعدم الخروج على أحكامها، والاعتزاز بالانتماء لمهنة التعليم، وأداء رسالتها، والتحلي بالصبر والعدل، والاحترام والتواضع، والقيم الاجتماعية كالتفاعل على مستوى الصف والفصل والمدرسة والمرحلة، والمسؤولية عن العملية التعليمية داخل المدرسة والمجتمع والعلاقات الاجتماعية مع أولياء الأمور والزملاء والتلاميذ وغيرها، والأخلاقية كالصدق والعدل والرفق بالمتعلم والصبر والشجاعة والتواضع وغيرها من الأخلاقيات، والمهنية التربوية كمتابعة المستجدات والمستحدثات وتطوير نفسه، والاقتصادية كتنظيم وقته داخل وخارج المدرسة وغير ذلك من الأخلاقيات الّتي يحملها المعلم ويتمسك بها، ويعمل بمقتضاها في المهنة.

- **مرحلة التعليم الأساسي (Basic Education Stage):** "هي مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول وحتى الصف التاسع، وهي مجانية وإلزامية تشمل حلقتين الأولى من الصف الأول وحتى الصف السادس، والثانية من الصف السابع وحتى الصف التاسع" (وزارة التربية،2000، ص2).

- **المدراء (Managers):** هو فرد في المنظمة مسؤول عن أداء مجموعة من المرؤوسين بغرض تحقيق أهداف المنظمة وذلك من خلال ما يقوم به من وظائف العملية الإدارية من تخطيط وتنظيم وصنع واتخاذ القرار وقيادة وتوجيه ومن ثم الرقابة مع الاستخدام الأمثل للموارد التنظيمية المتاحة. (العظمة، 2019، 30).

- **المدراء(Managers) إجرائياً:** المدراء في هذا البحث هم مدراء مدارس مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق وهم أفراد عينة البحث الذي سيجيبون على استبانة البحث ويقدمون آرائهم حول أثر الأزمة السورية في أخلاقيات مهنة التعليم لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي.

8-الجانب النظري:

"إن الدور الذي يقوم به المعلم في تربية الاجيال وتنشئته لا يمكن لأحد أن ينكر أهميته وخاصة في ظلِّ الأزمات والحروب التي تؤثر بشكل كبير على أخلاقيات مهنة التعليم لدى المعلمين. وفي هذا الجزء سيتم التركيز على أخلاقيات مهنة التعليم كما يلي:

7-1-أخلاقيات مهنة التعليم:

إنّ لمهنة التعليم الكثير من الأخلاقيات من حيث علاقة المعلم مع طلبته وزملاءه ومدير المدرسة والمشرفين والموجهين وأولياء الأمور والمجتمع المحلي، وفيما يلي شرح لأخلاقيات مهنة التعليم من عدة مجالات:

المجال الأول: علاقة المعلم مع طلبته:

ينبغي أن تكون العلاقة بين المعلم وطلبته علاقة إنسانية، وتتحدد هذه العلاقة من خلال التالي:

1- النظر إليهم بعين الرحمة والبر، فهو المسؤول عن تعليمهم وتربيتهم على أساس من اللين والحزم.

2- وعي المعلم بأنّه قدوة حسنة لهم، فيربيهم على القيم الأخلاقية، والمثل العليا بينهم بسلوكه قبل وعظه وكلامه.

3- حسن الظن بطلبته، وزيادة توقعاته لأدائهم.

4- بذل أقصى طاقاته وجهوده لتنمية كافة جوانب نمو الطلبة بما يلائم كل مرحلة عمرية، وحسب قدراتهم.

5- وعي المعلم بحقوق طلبته كبشر وأطفال وطلبة وفق القوانين والأنظمة المعمول بها في الدول والاتفاقيات الدولية والاعلانات العالمية بما فيها الاعلان العالمي لحقوق الطفل.

6- العمل على تنمية وعيهم بواجباتهم ومسؤولياتهم، وتعزيزه لثقتهم بأنفسهم ومعلميهم ومدرستهم وأقرانهم وأسرهم ومجتمعهم.

7- احترام المعلم لآراء طلبته، وتقبلها.

8- قبول الطلبة على اختلاف خلفياتهم الاقتصادية والاجتماعية والدينية.

المجال الثاني: علاقة المعلم مع ألياء الأمور والمجتمع المحلي:

إنّ أولياء الأمور يثقون بالمعلمين عندما يرسلون أبنائهم إلى المدرسة، والمعلم المهني هو من ينجح ببناء علاقات وطيدة مع أولياء الأمور من خلال:

1- مشاركة ولي أمر الطالب في تربية أبنائه وتعليمهم.

2- تزويد ولي الأمر بمعلومات دقيقة حول سلوك أبنائه، ومدى تحصيلهم العلمي وتقدمهم.

3- توعية ولي الأمر، وتقديم المساعدة له في كيفية تعلم أبنائه وتعليمهم.

4- احترام ولي الأمر وآرائه، وتقبل النقد البناء.

5- الالتزام بمبادئ النزاهة والشفافية ضمن عمله، وعدم قبول الهدايا والرشاوى أو عرضها.

6- الالتزام بالأخلاق العامة، والعادات الاجتماعية السائدة في المجتمع.

المجال الثالث: علاقة المعلم مع زملائه في العمل:

لا شك أن العلاقة بين المعلمين أنفسهم تنعكس على طلبتهم، وتؤدي إلى إيجاد بيئة تعليمية فاعلة ضمن الآتي:

1- تشجيع العلاقة المهنية مع زملاء المهنة داخل المدرسة، والتحلي بالتسامح والاحترام المتبادل بينه وبينهم.

2- المشاركة في الحياة المدرسية بإيجابية.

3- تبادل الخبرات مع المعلمين وخاصة الذين يحملون تخصصاً مماثلاً.

4- تقبل النقد البناء منهم والتوجه إليهم كلما دعت الضرورة إلى ذلك.

5- التعرف إلى طبيعة عمل باقي الزملاء مع الطلبة كالمعلمين الذين يعلّمون تخصصات جديدة والمرشد التربوي والسكرتير، ونائب المدير.

المجال الرابع: علاقة المعلم مع مدير المدرسة:

تتمثل العلاقة الإيجابية لمدير المدرسة بصفته قائداً تربوياً وركيزة أساسية لنجاح العملية التربوية من خلال:

1- الثقة المتبادلة بين المعلم ومدير المدرسة.

2- العمل بروح الفريق الواحد أساس العلاقة.

3- الالتزام بقواعد وأنظمة المدرسة وتنفيذها.

4- المشاركة الإيجابية في أنشطة المدرسة وفعالياتها.

المجال الخامس: علاقة المعلم مع المشرف التربوي:

تتمثل العلاقة بين المعلم والمشرف التربوي كالآتي:

1- وعي المعلم أن الاشراف عملية قيادية تعاونية تُعنى بتحسين عمليتي التعلم والتعليم.

2- بناء علاقة الود والاحترام والثقة المتبادلة بينه وبين المشرف التربوي.

3- التعاون والتفاعل مع المشرف التربوي.

4- الاستفادة من خبرة المشرف التربوي في تحسين أدائه المهني.

5- تقبّل دور المشرف التربوي كونه دور إشرافي وليس دوراً تفتيشياً.

المجال السادس: علاقة المعلم مع المرشد التربوي:

تتمثل العلاقة بين المعلم والمرشد التربوي كالآتي:

1- إدراكه بأنّ الإرشاد هو حق لكلِّ طالب.

2- عدم استدراج المرشد لمعرفة معلومات سرية حول الطالب.

3- تبادل المشورة بينه وبين المرشد حول مشكلات الطلبة فعملهما متكامل.

4- فهم دور المرشد وإدراكه للجوانب القانونية لعمل المرشد. (اللقاني، 2007، 8).

يتبين مما سبق ذكره أنّ لمهنة التعليم لدى المعلمين أخلاقيات عديدة تتمثل في عدة مجالات تجاه التلاميذ والزملاء وأولياء الأمور والمدير والمشرف التربوي وغير ذلك من الأخلاقيات.

يتبّين مما سبق ذكره أنّ لمهنة التعليم أخلاقيات عديدة على المعلم أن يلتزم بها لينجح في أداء رسالته والتي تعتبر من أسمى الرسائل وأسمى المهن.

العلاقة بين الحرب السورية وأخلاقيات مهنة التعليم:

لكل مهنة في المجتمع الإنساني قواعد أخلاقية لابد من مراعاتها والالتزام بها من قبل الأفراد العاملين فيها، "وتعد أخلاقيات مهنة التعليم من أهم المؤثرات في سلوك المربي لأنها تشكل لديه رقيباً ذاتياً داخلياً، وتكون له مرجعية ذاتية يسترشد بعا في عمله، ويقوّم علاقاته مع الآخرين، وتساعده في أداء واجباته وتلبية حقوقه، وإن التزام المربي بتلك الأخلاقيات أمر ضروري وواجب، إذ يتحدد انتماؤه لمهنته بقدر التزامه بقواعد وأخلاقيات مهنة التعليم، وهو بذلك يشكل نموذجاً يحتذى من قبل طلبته" (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقاف1،2010)

إلا أن الحروب والأزمات تؤثر بشكل كبير على العملية التعليمية، وهذا ما حدث في سورية فمنذ قرابة اثنا عشر عاماً تعرضت سورية إلى حرب كبيرة، أدت الحرب على سورية إلى تجزئة سورية وهذه التجزئة أدت إلى إعاقة الاستجابة التعليمية الموحدة على الرغم من الجهود التي بذلت لمواءمة المناهج الدراسية، وغالباً ما تختلف الاحتياجات والتحديات التعليمية اختلافاً كبيراً في المراكز الرئيسة في سورية بحسب خصوصيات كل منطقة، وأدت الحرب في سورية إلى الانقطاع عن التعليم وزيادة عمالة الأطفال إضافة إلى دمار الكثير من المدارس والتهجير والنزوح إلى المناطق أو البلدان الأخرى، ونقص في المدارس المفتوحة واكتظاظ المدرسة والصفوف الدراسة بالتلاميذ، وعدم القدرة على استيعاب هذا الكم الهائل من التلاميذ، ومع تراجع العملية التعليمية في المدارس الرسمية اتجه الكثير من الأهالي إلى تسجيل أبنائهم في مدارس وجامعات خاصة، ولم تتوقف آثار الأزمة السورية على العملية التعليمية بل طالت المعلم وأخلاقيات مهنة التعليم التي كان يلتزم بها بشكل كبير، حيث تبدل حال المعلم كثيراً عما كان عليه من قبل الحرب، قبل الحرب كان يشهد للمعلم بكفاءته وتميزه واعطائه للدرس، إلا أن الحرب وتحدياتها أثر على المعلم وعلى مهنته وأخلاقياتها بشكل كبير، ومن أهم تحديات الحرب التي توجه المعلمين هو الدعم المالي وانخفاض دخل المعلم مما اضطره لتدريس الدروس الخصوصية والبحث عن عمل آخر لتلبية احتياجاتهم الأساسية، وأثرت أيضاً على الحالة النفسية للمعلمين وعلاقاتهم مع بعضهم البعض ومع المدراء.

يتضح مما سبق ذكره أن هناك علاقة كبيرة بين الحرب على سورية وأخلاقيات مهنة التعليم، حيث أنه لولا وجود الأزمات والحروب والآثار السلبية للحرب لما تأثرت العملية التعليمية والتربوية وبقي المعلم على رأس عمله يقوم بوظيفته التعليمية على أكمل وجه ويلتزم بأخلاقيات مهنته التزاما كاملاً.

ثانياً: الإطار العملي وخطواته الإجرائية:

2-1-منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يوصف طبيعة الظاهرة موضوع البحث، فالمنهج الوصفي التحليلي يساعد على وصف وتفسير وجمع معلومات عن أثر الأزمة السورية في أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مدراء مدارس مرحلة التعليم الأساسي، حيث قامت الباحثة بجمع كم من المعلومات والبيانات، وتحليل باستخدام النظام الاحصائي spss وبعدها قامت بتوضيح العلاقة بين متغيرات البحث من خلال أسئلة البحث والفروض، وبعد ذلك تم استخدام أدوات التحليل الإحصائية التب تناسب طبيعة بينات البحث وتساعد في التوصل إلى النتائج.

2-2-المجتمع الأصلي وعينته:

تألف المجتمع الأصلي من جميع مدارس مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق "والبالغ عددها (403) مدرسة حكومية، و(95) مدرسة خاصة موزعة على (16) منطقة تعليمية في (دمر، ساروجا، دمشق القديمة، مهاجرين، المزة، ركن الدين، القنوات، برزة، الميدان، كفرسوسة، الصالحية، الشاغور، جوبر، القدم، اليرموك، القابون)"(مديرية التخطيط والإحصاء، 2017).

عينة الدراسة: في البداية تم تحديد المناطق التعليمية والتي بلغ عددها (16) منطقة تعليمية تم سحب عينة من المناطق التعليمية بطريقة عشوائية بنسبة (50%) من المناطق التعليمية، بعدها تم سحب عينة من المدارس المتواجدة في المناطق عينة البحث بطريقة قصدية عنقودية بنسبة(50%) من المدارس الحكومية و(50%) من المدارس الخاصة، بعد ذلك تم سحب عينة من مدراء المدارس عينة البحث كما في في الجدول التالي:

الجدول (1): المجتمع الأصلي وعينة البحث من المدارس الخاصة والحكومية

المنطقة	المجتمع الأصلي للمدارس الحكومية	العينة	النسبة المئوية	المجتمع الأصلي للمدارس الخاصة	العينة	النسبة المئوية
دمر	27	13	50%	11	6	50%
المزة	45	22	50%	13	7	50%
الشاغور	40	20	50%	3	2	50%
الصالحية	17	9	50%	8	4	50%
القنوات	19	10	50%	13	6	50%
المهاجرين	29	15	50%	17	8	50%
ساروجا	33	16	50%	7	3	50%
الميدان	56	28	50%	4	2	50%
المجموع الكلي	266	133	50%	76	38	50%

وسُحبت عينة بطريقة عشوائية من المدراء بنسبة (50%) من المدارس الحكومية، و(50%) من المدارس الخاصة، فبلغت العينة كما في الجدول الآتي:

الجدول (2): عينة المدراء

المنطقة	المجتمع الأصلي للمدارس الحكومية	المدراء	النسبة المئوية	المجتمع الأصلي للمدارس الخاصة	المدراء	النسبة المئوية
دمر	27	13	50%	11	6	50%
المزة	45	22	50%	13	7	50%
الشاغور	40	20	50%	3	2	50%
الصالحية	17	9	50%	8	4	50%
القنوات	19	10	50%	13	6	50%
المهاجرين	29	15	50%	17	8	50%
ساروجا	33	16	50%	7	3	50%
الميدان	56	28	50%	4	2	50%
المجموع الكلي	266	133	50%	76	38	50%

2-3- متغيرات البحث: اشتمل البحث على المتغيرات الآتية:

- **المتغيرات المستقلة:**
- الجنس: (ذكور، إناث).
- المدرسة: (حكومية، خاصة).
- سنوات الخبرة: من (1-5)، (5-10)، (10 وأكثر).

المتغيرات التابعة: هي الدرجة التي يحص عليها المدراء عينة البحث على بنود الاستبانة المتعلقة بتأثير الحرب السورية في أخلاقيات مهنة التعليم لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي.

2-4- أداة البحث:

1- اعتمدت الباحثة على استخدام استبانة موجهة للمدراء في محافظة دمشق لمعرفة آرائهم حول تأثير الحرب السورية في أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر المدراء، وتألفت من المحاور التالية (الاجتماعية، المهنية التربوية، الأخلاقية، الاقتصادية)، وتمت الاستعانة ببعض الدراسات السابقة في تصميم أداة البحث كدراسة (نزال، 2001) حول أخلاقيات مهنة التربية والتعليم في ضوء الفكر الإسلامي ومدى التزام المعلمين بها من وجهة نظر المديرين والمشرفين في فلسطين، ودراسة دراسة (الزغبي، 2013) بعنوان درجة التزام المعلمات المتعاونات بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطالبات المتدربات في جامعة آل البيت، ودراسة (Omoeva, Hatch and Moussa,2018,10) حول تأثير النزاع المسلح على التحصيل العلمي وعدم المساواة، ودراسة (Albasha,2020.5) بعنوان تنمية التعليم في سورية بعد الأزمات حيث تناولت هذه الدراسة واقع التعليم في سورية في ظل ثلاثية تدمير المدارس ونقص المعلمين وحالة أطفال المدارس اللاجئين الذين استقروا في دول الجوار.

2-5-صدق الاستبانة:

للتحقق من صدق الاستبانة ابتعت الباحثة الطرق الآتية:

❖ **صدق المحكمين:**

للتحقق من صدق أداة البحث تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة في إعداد أدوات البحث والاختصاص (أصول التربية، علم النفس، تربية الطفل، مناهج وتقنيات التعليم) ومن أهم المحكمين (د أوصاف ديب، د محمد تركو، د غسان خلف، د منى كشيك، حول صلاحية ووضوح الفقرات من الناحيتين التربوية واللغوية للموضوع المراد دراسته، في صدد ذلك قامت الباحثة بإجراء التعديلات المقترحة من قبل المحكمين، وكانت التعديلات كما يلي:

الجدول (3): تعديلات الأداة من قبل المحكمين

التشابه بين المحكمين	النسبة
وضع محاور لأداة.	%100
دمج المحاور مع بعضها وتقليص عدد البنود.	%90
حذف بعض الفقرات وإضافة بعض الفقرات.	%95
الفقرات المحذوفة	**الفقرات المضافة**
أنفعل كثيراً أثناء إعطاء الدرس	يتفاعل مع المتغيرات المجتمعية بما يفيد التعليم ويفيد المجتمع
أشعر بالتعب النفسي	يتبادل الخبرات مع المعلمين ممن يحملون تخصصاً مماثلا

❖ **صدق الاتساق الداخلي:**

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباطات بين درجة كل مجال من المجالات بالدرجة الكلية، وارتباط البنود مع بعضها، والمحاور مع بعضها، والمحاور مع الدرجة الكلية كما يظهر في الجدول الآتي:

الجدول (4) : معاملات الارتباطات لأداة

	ارتباط البنود مع بعضها	ارتباط البنود مع الدرجة الكلية	ارتباط المحاور مع بعضها	ارتباط المحاور مع الدرجة الكلية
معامل الارتباط سبيرمان	0,77-1	0,80- 0,89	0,77-1	0,83-1
مستوى الدلالة	0,01/0,05	0,01/0,05	0,01/0,05	0,01/0,05

يتضح من الجدول (4) فيما يتعلّق بالأداة الموجهة للمدراء أنّ هناك ارتباطاً يتراوح بين 0,67-1 بين البنود مع بعضها عند مستوى دلالة بعضها عند0,01، وبعضها عند0,05، ويوجد أيضاً ارتباطاً بين البنود مع الدرجة الكلية يتراوح بين0,89 -0,80، ويوجد ارتباط بين المحاور مع بعضها يتراوح بين0,67-1، وارتباط بين المحاور والدرجة الكلية يتراوح بين 0,83-1 بعضها عند مستوى دلالة0,01، وبعضها عند0,05، تتراوح معاملات الارتباطات بين المتوسطة والعالية.

❖ **ثبات الاستبانة:** للتحقق من ثبات الاستبانة اتبعت الباحثة حساب ثبات الاتساق الداخلي وفق معاملة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان والتجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان (لصغر حجم العينة) على النحو الذي يظهر في الجدول الآتي:

الجدول (5): معاملات ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة وفق طريقتي معادلة ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية

المجالات	المجال الأول	المجال الثاني	المجال الثالث	المجال الرابع	الاستبانة كلها
عدد البنود	17	20	21	6	74
ألفا كرونباخ	0,735	0,517	0,635	0,769	0,790
سبيرمان	0,92	0,88	0,80	0,91	0,93

يتضح من الجدول (5) فيما يتعلق بالأداة الموجهة للمدراء أن معاملات ألفا كرونباخ للاستبانة تراوحت بين0,790 -0,517، وهي معاملات ثبات مرتفعة تدل على أن الاستبانة تتميز بالاتساق الداخلي، وتراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بين (0,80) و(0,93)، وهي كلها معاملات ثبات مرتفعة، تدل على الاستبانة بمجالاتها تتميز بثبات اتساق داخلي مرتفع.

2-6-الإجابة عن سؤال البحث وتفسيره:

للإجابة عن سؤال البحث: ما تأثير الأزمة السورية في أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر المدراء؟

قامت الباحثة بتقسيم الأداة إلى محاور (الاجتماعية، المهنية التربوية، الأخلاقية، الاقتصادية) ثم قامت بحساب المتوسطات الحسابية ودرجة التحقق لكل محور من المحاور كما يلي:

الجدول (6): المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث ودرجة التحقق

البنود	المتوسط الحسابي	درجة التحقق
1- يلتزم بالأخلاق العامة والعادات الاجتماعية السائدة في المجتمع.	0,59%	كبيرة
2- يشجع العلاقات المهنية مع الزملاء داخل المدرسة.	2,08%	كبيرة
3- يزود ولي أمر التلميذ بمعلومات دقيقة حول تحصيل أبنائه العلمي وتقدمه.	3,41%	كبيرة
4- يتحمل المسؤولية كاملة أمام الإدارة.	7,42%	متوسطة
5- يتبادل الخبرات مع المعلمين ممن يحملون تخصصاً مماثلا.	7,42%	كبيرة
6- يعتز بمهنته.	8,02%	كبيرة
7- يساعد زملائه على تعزيز الانتماء لمهنتهم.	9,36%	كبيرة
8- ينظم وقتي بحيث يستطيع أن يعمل عملاً آخراً.	9,36%	كبيرة
9- يخاطب المعلمين والتلاميذ بألفاظ محببة إليهم.	10,40%	كبيرة
10- يتعاطف مع التلاميذ.	10,40%	متوسطة
11- يتفاؤل بالمستقبل.	10,40%	كبيرة
12- يقدم المساعدة لولي الأمر في كيفية تعلم أبنائه وتعليمهم.	10,84%	كبيرة
13- يزود ولي أمر التلميذ بمعلومات دقيقة حول سلوك أبنائه.	10,84%	متوسطة
14- يعمل بروح الفريق الواحد كأساس للعلاقة.	11,14%	متوسطة
15- يضبط وقت الحصة الدراسية لإنهاء الدرس بشكل كامل.	12,33%	متوسطة
16- يعدل بين جميع التلاميذ.	12,33%	متوسطة
17- يصبر على الفوضى التي يحدثها التلاميذ.	12,33%	كبيرة
18- يتعامل مع التلاميذ بالعدل دون تمييز.	12,48%	كبيرة
19- يتحمل مسؤولية جميع التلاميذ.	13,37%	متوسطة
20- يتبادل الثقة مع مديرة المدرسة.	13,96%	كبيرة
21- يشارك ولي أمر التلميذ في تربية أبنائه وتعليمهم.	14,85%	كبيرة
22- يتفاعل مع المتغيرات المجتمعية بما يفيد التعليم ويفيد المجتمع.	14,85%	كبيرة
23- يتعاون مع جميع المعلمين لإنجاح العملية التعليمية.	14,85%	كبيرة
24- يضبط نفسي في المواقف المختلفة.	18,42%	كبيرة
25- يتعامل مع التلاميذ على أساس من اللين والحزم.	18,42%	متوسطة
26- يحترم آراء التلاميذ.	28,51%	متوسطة
27- يحترم آراء ولي الأمر.	29,71%	متوسطة
28- يحرص على تقديم المعلومة للتلاميذ بشكل جيد.	29,71%	كبيرة
29- يتعامل مع زملائي بصدق.	29,71%	متوسطة
30- يتقبل جميع التلاميذ على اختلاف خلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية والدينية.	31,20%	متوسطة

31- يتحلى بالصبر في متابعة التلاميذ متفهماً الضغوط النفسية التي يتعرضون لها.	31,79%	كبيرة
32- يحترم مدير المدرسة.	39,14%	متوسطة
33- يتعامل بالتسامح والاحترام المتبادل بينه وبين زملائه.	45,44%	متوسطة
34- يراعي مشاعر التلاميذ.	60,20%	متوسطة
35- يحترم المشرف التربوي.	68,86%	متوسطة
36- يدافع عن الحقوق المشروعة للمعلمين.	69,15%	متوسطة
37- ازدادت مصاريفه كثيراً عما كانت عليه.	70,72%	كبيرة
38- يعمل بعد دوام المدرسة لتأمين المصروف.	73,46%	كبيرة
39- يحفظ أسرار مهنته.	74,29%	كبيرة
40- يحرص على أن أكون قدوة حسنة للتلاميذ.	77.28%	كبيرة
41- يؤدي رسالتي التربوية بأمانة.	80,15%	كبيرة
42- يدرّس دروس خصوصية بعد المدرسة في البيت.	85,10%	كبيرة

يتبيّن من الجدول (6) فيما يتعلّق بآثار الحرب السورية في أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مدراء مدارس مرحلة التعليم الأساسي تبين أن بعض أخلاقيات المهنة لدى المعلمين تأثرت بالأزمة السورية حيث تراجع التزام المعلم بالأخلاق العامة والعادات الاجتماعية السائدة في المجتمع بنسبة (0,59%)، وتراوحت باقي الإجابات بين موافق وموافق بدرجة متوسطة وصغيرة.

يتبيّن من النتائج أنّ بعض أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مدراء مدارس مرحلة التعليم الأساسي قد تأثرت نتيجة الحرب السورية من عدة نواحي وأعلاها الناحية الأخلاقية حيث أنّ المعلم أصبح مضطر لتدريس دروس خصوصية بعد المدرسة في بيته، وقلّت نسبة تفاعل المعلم مع التلاميذ داخل الفصل، وقل التزامه بالأخلاق العامة والعادات الاجتماعية، وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى الأزمة السورية التي تتعرض لها سورية والتي نتج عنها التهجير والنزوح ودمج التلاميذ الذين نزحوا مع تلاميذ المنطقة وانعدام الأمان والاستقرار والخوف والتفكير بالمستقبل المجهول، وهذ النتائج تتشابه مع نتائج دراسة (Al basha, 2020) التي أشارت في نتائجها أن التعليم في سورية تعرض لانتكاسة كبيرة بسبب الحرب، و تأثرت نسب الالتحاق بالمدارس بسبب النزوح الجماعي للأطفال مع أسرهم من المناطق غير الآمنة بالإضافة إلى نزوح المعلمين أيضاً لمناطق أكثر أماناً، كشفت الدراسة أن معدل الالتحاق بالمدارس عام 2010 كان 92% بينما بلغ في عام 2014 حوالي 74%، كما انخفضت جودة النظام التعليمي بسبب فقدانه لمعايير التعليم الأساسية متأثراً بظروف الحرب. وبذلك ازدادت أعداد التلاميذ في الصف الدراسي، ولم يعد لدى المعلم قدرة على ضبط التلاميذ وإيصال المعلومة لجميع التلاميذ، والتفاعل مع التلاميذ جميعهم، إضافة إلى ارتفاع الأسعار نتيجة الأزمة وعدم كفاية راتب المعلم لتأمين مصروفه لذلك لجأ لتدريس الدروس الخصوصية.

– نتائج فرضيات البحث وتفسيرها:

1- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسطات درجات أفراد العينة (المدراء) على بنود استبانة تبعاً لمتغير الجنس:

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بإجراء اختبار (t-test) للعينات المستقلة لمعرفة إذا كان يوجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على بنود الاستبانة كما يظهر في الجدول الآتي:

الجدول(7): اختبار t-test للفروق بين أفراد عينة البحث(المعلمين) تبعاً لمتغير الجنس

الجنس				ستودنت tاختبار		
	عدد العينة	الحساب المتوسط	الانحراف المعياري	T	درجة الحرية df	مستوى الدلالة sig
ذكر	33	247,221	86.82907	-.2.463	371	0.24
أنثى	105	303.2468	215.31798			

يتبين من الجدول(7) أن مستوى الدلالة 0,24 وهو أكبر من 0,05 وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية والتي تقول لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسطات درجات أفراد العينة (المدراء) على بنود استبانة تبعاً لمتغير الجنس، وتعزو الباحثة هذه النتيجة أي عدم وجود فروق بين الجنسين إلى أنّ جميع المدراء بغض النظر عن جنسهم عايشوا الأزمة السورية ولاحظوا كيف أن الأزمة السورية أثرت على منظومة القيم الأخلاقية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي، كما ذكرت الباحثة الأزمة السورية والنزوح والتهجير الّتي أدى إلى ازدحام المدارس بأعداد هائلة من التلاميذ، وذلك ليس وقفاً على أحد من المعلمين والمدراء، لذلك لا يوجد فروق بين إجابات الجنسين على بنود الاستبانة. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (حنون، 2006) والتي تقول لا يوجد فروق بين الجنسين في مدى التزام المعلمين بأخلاقيات مهنة التعليم.

2-الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسطات درجات أفراد العينة (المدراء) على بنود استبانة تبعاً لمتغير المدرسة:

للتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب اختبار t-test للفروق بين أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المدرسة كما في الجدول التالي:

الجدول(8): اختبار t-test للفروق بين أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المدرسة

المدرسة				اختبار t ستودنت		
	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجة الحرية df	مستوى الدلالة sig
حكومية	133	530.0000	132.64615	35.348	571	0.00
خاصة	38	509.5000	61.92065			

يتبين من الجدول (8) أن مستوى الدلالة 0,00 وهو أصغر من 0,05 وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية والتي تقول لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسطات درجات أفراد العينة (المدراء) على بنود استبانة تبعاً لمتغير المدرسة، وقبول الفرضية البديلة والتي تقول توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسطات درجات أفراد العينة (المدراء) لصالح المدرسة الحكومية بمتوسط حسابي 530.0000، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه بسبب الأزمة السورية والتهجير والنزوح، واضطرار التلاميذ للدراسة في المدارس الحكومية الموجودة في المناطق التي نزحوا إليها، وهذا يختلف عن المدارس الخاصة التي لم يلتحق بها الكثير من التلاميذ حسب الحالة المادية للعائلات أي العائلات ذات الأحوال المادية العالية، فلذلك يوجد فروق بين المدارس الخاصة والحكومية. تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (حنون، 2006) والتي تقول توجد فروق بين المدارس الخاصة والحكومية في تقييمها لمدى التزام المعلمين بأخلاقيات مهنة التعليم، وتتشابه هذه النتائج مع دراسة (Omoeva Hatch ,and Moussa,2018,10), التي بينت أن النزاعات تؤثر على التحصيل العلمي وعدم المساواة بين المدارس والتلاميذ.

3- **الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسطات درجات أفراد العينة (المدراء) على بنود استبانة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة:**

للتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب اختبار one- way Anova كما في الجدول التالي:

الجدول (9): اختبار one- way Anova

المجموع	المتوسط	تجانس	مستوى الدلالة	درجة الحرية
بين المجموعات	52149.836	2.019	0.00	2
داخل المجموعات	2.525E7			670
المجموع الكلي	2.540E7			672

يتبين من الجدول(9) أن مستوى الدلالة 0,00 وهو أصغر من 0,05 وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية والتي تقول لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسطات درجات أفراد العينة (المدراء) على بنود استبانة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، و قبول الفرضية البديلة والتي تقول توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسطات درجات أفراد العينة (المدراء) على بنود استبانة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ المدراء ذوي الخبرة العالية لديهم معرفة أكبر بمدى التزام المعلم بأخلاقيات مهنة التعليم قبل الأزمة السورية ولكن الأزمة السورية أدت إلى تراجع بعض القيم لديهم على عكس المدراء الذين تم تعيينهم مدراء في ظل الأزمة وليس لديهم معرفة بمدى التزام المعلمين بالقيم الأخلاقية من قبل الأزمة، تتفق هذه النتيجة مع دراسة (نزال، 2001) والتي تقول يوجد فروق بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

سادساً: مقترحات البحث:

من خلال نتائج البحث الّتي توصلت الباحثة إلى تقديم بعض المقترحات كما يلي:

1-عقد دورات متخصصة في أخلاقيات المهنة لدى المعلمين، وتدريب المعلمين وكل العاملين في مجال التربية على إعمال المنطق وتحكيم العقل لتنمية القدرة على الحوار في إطار رؤية أو تصور جديد لتفعيل لغة الأخلاقيات في ذكاء وانفتاح وتنوير مع كل موقف جديد يفرض نفسه كالأزمة السورية.

2-اعتبار المعيار الأخلاقي من ضوابط اختيار المعلمين عند تعيينهم، وجعل الالتزام به من عناصر التقويم والترقية واعتبار الإخلال به أثناء الوظيفة من مبررات العقوبة.

3- تحسين ظروف عمل المعلمين وتوفير الأمن الوظيفي لهم والطمأنينة من حيث الرواتب والعلاوة.

4-زيادة أعداد المدرسين والصفوف لخفض نصاب المعلم من عدد التلاميذ.

معلومات التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

Funding information:
this research is funded by Damascus university – funder No. (501100020595).

المراجع References:

1. أبو عمشة، على.(2023). أزمة التعليم في سورية من وجهة نظر المعلمين.الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ 2023/2/14/ على الرابط www.inee.org/ar/blog/azm.ص7.
2. الأمم المتحدة.(2019). لمحة عامة عن الاحتياجات الإنسانية: الجمهورية العربية السورية. https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/2019_Syr_hno_Arabic_Rev_1.5.pdf
3. حنون، تغريد.(2006). مدى التزام معلمي المرحلة الثانوية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مشرفي ومديري المدارس الثانوية الحكومية بمحافظات غزة". (رسالة ماجستير) جامعة الأزهر: غزة.
4. الربيعي، محمود.(2010). دور الحروب وتأثيرها على ثقافة المجتمع. تم استرجاعه عن في 2018/2/2 على الرابط www.alnoor.se.
5. الرومي، سليمان.(2009). درجة التزام المشرفين التربويين في محافظات غزة بأخلاقيات المهنة من وجهة نظرهم وسبل تطويرها، كية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.ص15.
6. العظمة، سلمى.(2019). علم الإدارة. الجامعة السورية الخاصة: سورية. ص30.
7. اللقاني، احمد.(2007). مدى التزام معلمي المرحلة الثانوية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس الثانوية بالعاصمة المقدسة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى: مكة المكرمة. ص5.
8. مديرية التخطيط والإحصاء.(2017). دليل دمشق: دمشق.
9. المشوخي، عابد.(2003). أخلاقيات مهنة الوراقة في الحضارة الإسلامية، مجلة الجامعة. الآداب مج 2، السعودية.ص17.
10. نزال، مزهر.(2001). أخلاقيات مهنة التربية والتعليم في ضوء الفكر الإسلامي ومدى التزام المعلمين بها من وجهة نظر المديرين والمشرفين في فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية. جامعة القدس. فلسطين.
11. هيئة تطوير مهنة التعليم.(2010). أخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك. وزارة التربية والتعليم العالي، السلطة الوطنية الفلسطينية، فلسطين.ص10.
12. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية.(2004). النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي المعدل بالقرار رقم 444/3053 تاريخ 2004/8/16م: دمشق. ص2.
13. Albasha A.2020. Developing education in Syria after crisis: Children in focus. Global scientific journals. 8,3. https://www.globalscientificjournal.com/researchpaper/Developing_education_in_Syria_after_crisis_Children_in_focus.pdf
14. Omoeva, Hatch and Moussa. (2018). the Effects of Armed Conflict On education Attainment and Inequality. Washington, D.C: Education Policy and Data Center. Https://Www.Epdc.Org/Sites/Default/Files/Documents/Omoeva%20moussa%20hatch%20%20-%20impacts%20of%20conflict%20on%20education.Pdf.